الأمثال من الكتاب والسنة

الإحاطة عزيمة القلب وانقياد النفس وثاقه إياها فربضت النفس ساكنة .

هذا مبتدأ الصوم فمن مبتدا هذا اليوم إلى آخره في صدره خواطر وعلى ظاهر جوارحه عوارض تحتاج النفس إلى أن تتجرع مرارة تلك الشهوات خاطرة كانت أو عارضة فكلما خطر بباله في صدره بين عيني فؤاده خطرة هاج البال واشتهت النفوس لتلك الشهوة وسكنها القلب فريضت كان لها بكل خاطرة وعارضة تتجرع النفس مرارة الترك جزاء عند ا تعالى فمن يحصي هذه الخطرات والعوارض إلا ا تعالى .

ولذلك قال الصوم لي وأنا أجزي به لأن النفس تجرعت مرارة الترك تعالى والقلب وفى بما قبل من ا تعالى فالثواب يتجرع المرارة والجزاء للقلب بالوفاء .

فطبقة منهم في هذه الخطرات والعوارض في درجة ملاحظة الثواب والعقاب .

وطائفة منهم في درجة ملاحظة حب ا تعالى فتلاشت المرارات بحلاوة حبه .

وطبقة منهم في درجة ملاحظة مسرات ا تعالى وقرة العين